



معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الإعلام و ثقافة الطفل

اتجاهات حديثة من المنظور نحو الصورة المقدمة للطفل المنغولي في الدراما المصرية التلفزيونية

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في دراسات الطفولة من قسم الإعلام و ثقافة الطفل

إعداد

مروة محمد معوض ابراهيم

إشراف

أ.د. اعتماد خلف معبد

أستاذ بقسم الإعلام و ثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

أ.د. زكريا ابراهيم الدسوقي

مدرس الإعلام و ثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

٢٠٠٩ — ١٤٣٠

بسم الله الرحمن الرحيم

" و قُلْ اَعْمَلُوا فِى سَبِيلِ اللّهِ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ
و سَتَرِدُونَ اِلَى عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ "

الآية (١٠٥) من سورة التوبة

الجزء الحادي عشر

إهداء

أهدي هذا الجهد إلى أُمي الحبيبة التي لولا ما ربّتنا عليه من قيم
و ما وهبته لنا من حبها و عطائها و حتى حزمها ما كنت سعت
إلى أي من هذا.. و أذكر لها دائما إصرارها على ترسيخ قاعدة
بداخلنا و هي أن :

العلم يرفع بيوتا بلا عمد

و الجهل يهدم بيوت العز و الترف

فجزاكي الله خيرا عنا يأمي



معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الإعلام وثقافة الطفل

رسالة ماجستير

اسم الطالب : مروة محمد معوض

عنوان الرسالة : اتجاهات عينة من الجمهور نحو الصورة المقدمة للطفل المنغولي في الدراما
المصرية التلفزيونية

اسم الدرجة : (ماجستير)

أعضاء اللجنة :

١- الاسم : أ.د. اعتماد خلف معبد الوظيفة : أستاذ متفرغ بقسم الإعلام وثقافة الطفل

بمعهد الدراسات العليا للطفولة (عضو و مشرف)

٢- الاسم : أ.د. محمود حسن اسماعيل الوظيفة : أستاذ و رئيس قسم الإعلام وثقافة الطفل

بمعهد الدراسات العليا للطفولة (عضوا و مناقشا)

٣- الاسم : أ.د. مصطفى إبراهيم عوض الوظيفة : أستاذ علم الاجتماع بقسم الدراسات

الإنسانية بمعهد البحوث البيئية (عضوا و مناقشا)

تاريخ البحث : / / ٢٠٠

الدراسات العليا :

ختم الاجازة : اجيزت الرسالة بتاريخ : / / ٢٠٠

موافقة مجلس الجامعة

/ / ٢٠٠

موافقة مجلس المعهد

/ / ٢٠٠



معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الإعلام و ثقافة الطفل

اسم الطالب : مروة محمد معوض

الدرجة العلمية : ماجستير

القسم التابع لها : قسم الإعلام و ثقافة الطفل

اسم الكلية : معهد الدراسات العليا للطفولة

الجامعة : جامعة عين شمس

سنة التخرج : ٢٠٠٥

سنة المنح : ٢٠٠٩

مستخلص الدراسة Abstract

عنوان الرسالة : اتجاهات عينة من الجمهور نحو الصورة المقدمة للطفل المنغولي في الدراما المصرية التلفزيونية

رسالة ماجستير

أسم الباحث : مروة محمد معوض
جهة البحث : معهد الدراسات العليا للطفولة

المستخلص

تعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح الإعلامي لعينة من أسر الأطفال "الداون" قوامها (١٠٠) مفردة , هدفت هذه الدراسة للتعرف على اتجاهات أفراد العينة نحو الصورة المقدمة للطفل المنغولي في الدراما المصرية التلفزيونية .

أجريت الدراسة على عينة من أسر الأطفال "الداون" المنتمين للجمعيات و مدارس التربية الفكرية الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة و الموجودة بمدينة نصر و مصر الجديدة . حيث تم استخدام مقياس خماسي للاتجاهات من إعداد الباحثة تم تطبيقه خلال الفترة من أول ابريل و حتى نهاية مايو ٢٠٠٩ .

و كانت أهم نتائج الدراسة :

١- أشار (٦٠%) من المبحوثين إلى أن الصورة المقدمة لطفل "متلازمة داون" في المسلسلات التلفزيونية المصرية التي شاهدها بعيدة عن الواقع الذي تعيشه أسرة الطفل "الداون" . كما اتجه (٧٢,٣١%) من إجمالي العينة إلى أن هذه المسلسلات لم تنقل إلى المجتمع صورة حقيقية عن الطفل "الداون" .

٢- وجد أن (٨٣%) من الأطفال "الداون" من أبناء الأسر عينة الدراسة يشاهدون الدراما التلفزيونية , و على وجه الخصوص المسلسلات الكوميدية التي يفضلونها بنسبة (٦٣%) من إجمالي العينة .

٣- أشار (٦٥%) من إجمالي العينة إلى أنهم شاهدوا مسلسلات تلفزيونية مصرية ظهر بها طفل "متلازمة داون" و هي نسبة ليست كبيرة , حيث أفاد (٤٨%) منهم أنهم شاهدوا مسلسل "سلطان الغرام" كأحد هذه المسلسلات .

٤- أكد (٦٠%) من المبحوثين الذين شاهدوا مسلسلات تلفزيونية مصرية بها طفل "متلازمة داون" أنهم لم يلاحظوا أي اختلاف في اتجاهات أو انطباعات و رؤية الآخرين لطفلهم "الداون" .

٥- كان اتجاه (٧٠,٧٧%) من المبحوثين الذين شاهدوا مسلسلات تليفزيونية مصرية بها طفل "داون" سلبي نحو الدور الذي ظهر به "الطفل الداون" في المسلسل حيث يرون أنه دور هامشي و غير أساسي .

٦- اتجه غالبية المبحوثين إلى الشعور الاستياء و عدم الرضا عن الشكل الذي ظهر به "الطفل الداون" في المسلسلات التي شاهدوها بنسبة (٩٨,٤٦%) منهم و هم يرون أن صورته لم تكن منصفة و لا يفهما الجميع .

٧- اتجه (٨٧,٦٩%) من الأسر عينة الدراسة الذين شاهدوا مسلسلات تليفزيونية مصرية بها طفل "متلازمة داون" إلى أن دور الطفل "الداون" فيها لم يعبر حقا عن إعاقته , كما أنها لم تركز على توضيح أي هوية له و لا مهاراته أو قدراته و تظهره كبركة للمكان كشخص يتبارك به أفراد الأسرة .

٨- اتجه (٩٣,٨٤%) من الأسر عينة الدراسة الذين شاهدوا المسلسلات التي ظهر بها "الطفل الداون" إلى أنه لم يكن من أهداف المسلسلات التعريف بالطفل "الداون" بقدر ما اهتمت بالإشارة لميزات البطل العطوف من خلال وجود الطفل "الداون" و لم تساهم في توعية المجتمع بطاقاته التي يمكن الاستفادة منها إذا ما تلقى الرعاية و الاهتمام .

٩- هناك اتجاه عام من غالبية الأسر عينة الدراسة بنسبة (٨٦%) نحو الترحيب بوجود دراما تليفزيونية مصرية تهتم بطفل "متلازمة داون" و تعرف به و بإعاقته و تطلع المجتمع على الجوانب الحقيقية من حياته و معاناته لأنه فرد من هذا المجتمع من حقه أن يتواجد بشكل إيجابي في عمل درامي يجذب أنظار المجتمع إليه و يزيد من فرص حصوله على الرعاية و الاهتمام .

***مصطلحات الدراسة :**

١- الاتجاه

٢- الجمهور

٣- الصورة الذهنية

٤- الطفل المنغولي (متلازمة داون)

٥- الدراما التليفزيونية

شكر و تقدير

بداية أتوجه بخالص الشكر و التقدير إلى أ.د. اعتماد خلف معبد أستاذ الإعلام و ثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة و التي أشرفت على هذه الدراسة و لم تبخل لا بعلمها العزيز و لا بتوجيهاتها السديدة برغم انشغالها بأعباء كثيرة .

كما أتوجه بخالص الشكر إلى أ.د. محمود حسن اسماعيل أستاذ و رئيس قسم الإعلام و ثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة لقبولة مناقشة هذه الدراسة ..

و أتوجه بالشكر أيضا إلى أ.د. مصطفى ابراهيم عوض أستاذ علم الاجتماع و رئيس قسم الدراسات الانسانية بمعهد البحوث البيئية سابقا بجامعة عين شمس لقبوله مناقشة هذه الدراسة رغم أعباءه الكثيرة .

و أتوجه بالشكر أيضا إلى د. زكريا ابراهيم الدسوقي المدرس بقسم الإعلام و ثقافة الطفل الذي ساعد في الإشراف على هذه الدراسة ..

و اسأل الله أن تكون في ميزان حسناتهم جميعا يوم لا ينفع مال و لا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ...

و أخيرا أحب أن أتوجه بخالص الشكر و التقدير و العرفان إلى والدي الحبيب أ.د.محمد معوض إبراهيم أستاذ الإعلام و وكيل معهد الدراسات العليا للطفولة للبيئة و المجتمع بجامعة عين شمس الذي وجهني و دفعني إلى هذا المجال , جعله الله دائما نعم الأب و المعلم ..

كما أحب أن أتوجه بخالص الشكر و التقدير إلى زوجي الحبيب / عصام محروس الشافعي الذي كان خير عوناً لي في هذه الدراسة ..

الباحثة

فهرس الدراسة

| الصفحة | الموضوع |
|--------|---|
| ٣-١ | مقدمة الدراسة |
| ٤ | الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة |
| ٧-٥ | أولا : مشكلة الدراسة و تساؤلاتها |
| ٩-٨ | ثانيا : أهمية الدراسة |
| ١٠ | ثالثا : أهداف الدراسة |
| ١١ | رابعا : حدود الدراسة |
| ٣١-١٢ | خامسا : الدراسات السابقة |
| ٣٢ | سادسا : نوع و منهج الدراسة |
| ٣٣-٣٢ | سابعا : التعريفات الإجرائية للدراسة |
| ٣٤ | ثامنا : مجتمع الدراسة |
| ٣٤ | تاسعا : عينة الدراسة |
| ٣٤ | عاشرا : أدوات الدراسة |
| ٣٥ | حادي عشر : إجراءات الصدق و الثبات |
| ٣٥ | ثاني عشر : الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة |
| ٣٦ | الفصل الثاني : الاتجاهات |
| ٣٨-٣٧ | مقدمة |
| ٤١-٣٨ | تعريف الاتجاه |
| ٤٢-٤١ | المكونات الأساسية للاتجاه |
| ٤٤-٤٣ | العلاقة بين مكونات الاتجاه |
| ٤٦-٤٤ | خصائص الاتجاهات |
| ٤٧-٤٦ | وظائف الاتجاهات |
| ٤٩-٤٧ | تكوين الاتجاهات |
| ٥٤-٥٠ | تغيير الاتجاهات |
| ٥٧-٥٥ | قياس الاتجاهات |
| ٥٨-٥٧ | مكونات الاتجاه و طفل متلازمة "داون" و الدراما التلفزيونية |
| ٥٩ | الفصل الثالث : الدراما |
| ٦٤-٦٠ | التلفزيون و الطفل |
| ٦٦-٦٥ | الدراما |
| ٦٩-٦٦ | مفهوم الدراما |

| الصفحة | الموضوع |
|---------|--|
| ٧٢-٦٩ | نشأة الدراما |
| ٧٣-٧٢ | أهداف الدراما |
| ٧٨-٧٣ | القوالب الدرامية |
| ٨٨-٧٨ | عناصر الدراما |
| ٨٩-٨٨ | الدراما التلفزيونية |
| ٩٢-٨٩ | أشكال الدراما التلفزيونية |
| ٩٤-٩٢ | النص الدرامي التلفزيوني |
| ٩٦-٩٥ | الدراما التلفزيونية و تقديم صورة عن الطفل "داون" |
| ٩٧ | الفصل الرابع : طفل متلازمة " داون " (الطفل المنغولي) |
| ١٠١-٩٨ | حق الطفل في الاتصال |
| ١٠٦-١٠٢ | الإعاقة العقلية |
| ١٠٨-١٠٧ | تصنيفات الإعاقة العقلية |
| ١١١-١٠٨ | أسباب الإعاقة العقلية |
| ١١٢-١١١ | متلازمة أعراض "داون" |
| ١١٤-١١٣ | أسباب متلازمة "داون" |
| ١١٨-١١٥ | الخصائص البدنية لطفل متلازمة "داون" |
| ١١٩-١١٨ | الخصائص الاجتماعية و الانفعالية لطفل متلازمة "داون" |
| ١٢٠ | الخصائص العقلية لطفل متلازمة "داون" |
| ١٢١ | مشكلات النمو عند طفل متلازمة "داون" |
| ١٢٢ | الصحة العامة لطفل متلازمة "داون" |
| ١٢٣-١٢٢ | الوقاية من ولادة طفل مصاب بمتلازمة "داون" |
| ١٢٨-١٢٣ | الأسرة و الطفل المعوق |
| ١٢٩ | الفصل الخامس : الدراسة الميدانية |
| ١٣١-١٣٠ | أولا : إجراءات الدراسة الميدانية |
| ١٤٠-١٣٢ | ثانيا : توصيف عينة الدراسة |
| ١٦١-١٤١ | ثالثا : الإجابة على تساؤلات الدراسة |
| ١٦٥-١٦٢ | رابعا : خاتمة الدراسة : أ- النتائج العامة للدراسة ب- التوصيات و المقترحات |
| ١٧٨-١٦٦ | مراجع الدراسة |
| ٢٠٢-١٧٩ | ملاحق الدراسة |
| ٢٠٨-٢٠٣ | ملخص الدراسة العربي |
| ٢١٥-٢٠٩ | ملخص الدراسة الأجنبي |

فهرس الجداول

| رقم الصفحة | عنوان الجدول | رقم الجدول |
|---------------|---|---------------|
| ١٣٢ | توصيف عينة الدراسة الميدانية وفقا للسن | ١ |
| ١٣٣ | توصيف العينة من حيث نوع | ٢ |
| ١٣٤ | توصيف عينة الدراسة الحالة الاجتماعية | ٣ |
| ١٣٥ | توصيف العينة من حيث درجة القرابة لطفل متلازمة داون | ٤ |
| ١٣٦ | توصيف العينة طبقا للمهنة | ٥ |
| ١٣٧ | توصيف العينة من حيث عمر الطفل "الداون" | ٦ |
| ١٣٨ | توصيف العينة من حيث نوع الطفل "الداون" | ٧ |
| ١٣٩ | توصيف العينة من حيث الجمعية أو المدرسة الفكرية التي يذهب إليها الطفل "الداون" | ٨ |
| ١٤٠ | توصيف العينة من حيث المرحلة التعليمية لطفل متلازمة "داون" | ٩ |
| ١٤١ | توزيع عينة الدراسة وفقا لمدى مشاهدتهم للتلفزيون بصحبة أطفالهم "الداون" | ١٠ |
| ١٤٢ | توزيع الأطفال "الداون" وفقا لمدى مشاهدتهم لدراما التلفزيون | ١١ |
| ١٤٣ | المسلسلات التي يفضل مشاهدتها طفل متلازمة داون و أسرته عينة الدراسة | ١٢ |
| ١٤٤ | مشاهدة المبحوثين لمسلسلات بها طفل داون | ١٣ |
| ١٤٥ | المسلسلات التي شاهدها الأسر عينة الدراسة و كان بها طفل "داون" | ١٤ |

| الصفحة | عنوان الجدول | رقم الجدول |
|---------|---|------------|
| ١٤٦ | انطباع الأسر عينة الدراسة عن شخصية الطفل "الداون" في المسلسلات | ١٥ |
| ١٤٧ | رؤية المبحوثين لصورة الطفل "الداون" في المسلسلات | ١٦ |
| ١٤٧ | رأي المبحوثين في ما إذا كانت المسلسلات تنقل صورة حقيقية عن الطفل "الداون" | ١٧ |
| ١٤٩ | رؤية المبحوثين لانطباعات الآخرين عن الطفل "الداون" بعض عرض المسلسلات | ١٨ |
| ١٥٢-١٥٠ | اتجاهات أسر الأطفال "الداون" عينة الدراسة نحو الدراما التلفزيونية | ١٩ |
| ١٥٤ | اتجاهات أسر الأطفال "الداون" عينة الدراسة ومدى الرضا عن صورة الطفل "الداون" في المسلسلات التلفزيونية التي ظهر بها | ٢٠ |
| ١٥٥ | اتجاهات أسر أطفال متلازمة داون نحو العبارات التي تتناول شخصية الطفل في المسلسلات التلفزيونية التي ظهر بها | ٢١ |
| ١٥٧ | اتجاهات أسر الأطفال "الداون" عينة الدراسة نحو الهدف من ظهور شخصية طفل متلازمة داون في المسلسلات التلفزيونية | ٢٢ |
| ١٥٩ | اتجاهات أسر أطفال متلازمة داون عينة الدراسة على العبارات التي تتعلق برؤية المجتمع للطفل "الداون" | ٢٣ |
| ١٦١ | اتجاهات أسر أطفال متلازمة داون عينة الدراسة نحو تواجد أو ظهور طفل متلازمة داون في المسلسلات التلفزيونية | ٢٤ |

فهرس الملاحق

| رقم الملحق | عنوان الملحق | رقم الصفحة |
|------------|--|------------|
| ١ | صحيفة الاستبيان | ١٨٧-١٨٠ |
| ٢ | أسماء السادة المحكمين لصحيفة الاستبيان | ١٨٨ |
| ٣ | الموافقات الرسمية على إجراء الدراسة | ٢٠٢-١٨٩ |

مقدمة الدراسة :

يعد التلفزيون أحد أهم وسائل الإعلام و أكثرها انتشارا بين الناس لما يتميز به من توافر عاملي الجذب و الإثارة , كما أنه يتسم بالتنوع و التعدد في المواد و الموضوعات التي يعرضها على شاشته الصغيرة , و التي يتم تناولها بمختلف الأشكال و القوالب كبرامج المنوعات أو الأعمال الدرامية أو المسابقات أو البرامج الإعلامية من تحقيقات و برامج خاصة (Features) و نشرات الأخبار , فالتلفزيون أصبح نافذة مفتوحة لجميع البشر على العالم على اختلاف مستوياتهم و ثقافتهم و لغاتهم و لا يحتاج من يشاهده إلا لعينين يرى بهما فقط , كما أنه مصدر المعلومات الأول و الوحيد لكثير من الأفراد الذين لا يطلعون أو لا يحبون الإطلاع على أي مصادر أخرى للمعلومات .^(١)

و تعد الدراما أهم ما يعرض في التلفزيون فهي تشغل نسبة كبيرة من ساعات إرساله تتراوح من ٢٥% إلى ٣٣% و هناك قنوات خاصة بها , و تشير غالبية البحوث و الدراسات الميدانية الخاصة بالمشاهدين إلى أنها تأتي في المرتبة الأولى لأفضليتهم في مختلف المناطق سواء كانت مناطق ريفية أو حضرية أو شعبية و غيرها حيث تبلغ نسبة مشاهدتها ٩٢% من عينة أحد الدراسات , و توضح الدراسات السابقة أن الدراما التلفزيونية تحتل مكان الصدارة بين سائر برامج التلفزيون , و تهدف دراما التلفزيون إلى التثقيف و التسلية و الترفيه و التوجيه الاجتماعي بتقديم الفعل و الحوار الذين ينمان عما تضطرب به نفوس المشاهدين و تساعدهم على فهم أنفسهم , و قد تخفف من الانفعالات المكبوتة لديهم , في الوقت الذي يهدف الفرد إلى الاستمتاع و الاسترخاء و الهروب من مشاكل حياته اليومية , و تتيح له الدراما أن يرى مشكلات و موضوعات تمس حياته و قد تعالج أمور كثيرة قد يعاني منها و خاصة أنها تأخذ مادتها في الغالب من الحياة نفسها بما فيها من تجارب و مواقف و خبرات .^(٢)

و تعتبر الدراما التلفزيونية من أهم الأشكال البرمجية في العصر الحديث و تنتوع دراما التلفزيون من حيث شكلها فهناك المسلسل التلفزيوني و هو أوسع الفنون الدرامية انتشارا , وتشير إحدى الدراسات إلى أن وسائل الإعلام لا تعكس ما يحدث للعالم الخارجي إنما تنمي وتغرس عالما يبدو حقيقيا أو يتحول إلى واقع بالنسبة للمشاهدين , و قد يتقبل المتلقي هذا الواقع

(١) محمد معوض إبراهيم . " المدخل إلى فنون العمل التلفزيوني " , (القاهرة : دار الكتاب الحديث , ٢٠٠٨) ص ١٥ .
(٢) محمد معوض و بركات عبد العزيز . " إنتاج البرامج الإذاعية و التلفزيونية " , (الكويت : ذات السلاسل , ٢٠٠٠) ص ٥٠١-٥٠٠ .

لكونه غير واع بالعمليات التي تحدث لخلق هذا الواقع إنما يشعر فقط بكونه يتعرض للتسلية والترفيه , و بعد ذلك يصبح العالم الذي خلقته وسائل الإعلام حقيقيا في الأذهان , و قد لا يستطيع البعض أن يميز بين هذا العالم المصطنع و العالم الواقعي .^(١)

و تتميز برامج التلفزيون بتأثيرها الكبير في تشكيل الطفل و تكوين اتجاهاته و ميوله و نظراته إلى الحياة , و لهذا تهتم معظم دول العالم المتقدمة ببرامج الأطفال , ففي أمريكا قنوات بأكملها مخصصة لبرامج الأطفال , كما لوحظ أن برامج الأطفال تحتل مكانا متميزا من البناء البرامجي لمحطات التلفزيون العالمية منذ بداية عهدها و حتى الآن , و تزيد نسبتها على ١٥% بل و تصل إلى ٢٠% من ساعات إرسالها , كما يحدث في محطات التلفزيون البريطاني بشبكته ITV و BBC , و تقترب النسبة في كثير من دول أوروبا , و لا غرابة في ذلك لأنهم يعتبرون الاستثمار في مجال رعاية الطفل و تربيته و تنشئته من أهم الاستثمارات الأساسية على وجه الإطلاق , لسبب بسيط , و هو أن طفل اليوم هو رجل الغد , و يقاس مقدار تقدم الدول وتحضرها بمدى عنايتها بأطفالها , كما يشكل الأطفال ربع سكان الدول المتقدمة , و نعلم أن نسبة أطفال العالم إلى إجمالي السكان ما يزيد عن الثلث و بنسبة تبلغ ٣٦,٤% كما تشير الإحصائيات.^(٢)

و يكتسب الأطفال خبرتهم عن طريق ملاحظتهم للكبار , و يتدربون على المواقف المقبلة في الحياة بتقليد و تمثيل كل ما يحيط بهم , بما في ذلك ما يرونه في الأفلام و على خشبة المسرح , فالأطفال عندما يشاهدون فيلما أو مسرحية يسلمون أنفسهم لما يعرض أمامهم , إن نفسية الطفل على استعداد لمعيشة ما تراه في فيلم أو مسرحية بدرجة تجعله قابلا لاكتساب خبرات عديدة متنوعة , و تحصيل معارف كثيرة جديدة .^(٣)

(١) سكرة علي حسن البريدي . " صورة العلاقة بين المراهقين كما تعكسها مسلسلات التلفزيون المصري لديهم " , رسالة دكتوراه غير منشورة , (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة : قسم الإعلام و ثقافة الطفل , ٢٠٠٦) , ص ٢ .
(٢) محمد معوض إبراهيم . " إعلام الطفل : دراسات حول صحف الأطفال و إذاعاتهم المدرسية و برامجهم التلفزيونية " , (القاهرة : دار الفكر العربي : ١٩٩٤) , ص ١١٣ .
(٣) يعقوب الشاروني . " المسرح و السينما الموجهان للطفل العربي " , ثقافة الطفل العربي , (تونس : المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم : إدارة الثقافة , ١٩٩٢) , ص ١٩٥ .

و يخاطب التلفزيون أعدادا ضخمة متباينة غير متجانسة من حيث الثقافة و المستوى التعليمي , و الأعمار و الديانة و المكانة الاجتماعية و الاقتصادية و الجنس و الإقامة أو التوزيع الجغرافي , فضلا عن الخصائص النفسية و الاجتماعية و التي لها دلالتها , و التي تؤثر على مدى الاستجابة للاتصال التلفزيوني مثل الأنماط و القيم الاجتماعية و مستوى تطلعات و اتجاهات و سلوكيات جماهير المشاهدين المتنوعة . . الخ , و تلعب هذه الخصائص النفسية و الاجتماعية المتصلة بشخصية جمهور المشاهدين دورا هاما في تقبلهم أو رفضهم للبرامج التلفزيونية , لهذا تعتبر دراسة جمهور المشاهدين من الدراسات الضرورية و اللازمة لنجاح عملية الاتصال الإقناعي عبر التلفزيون , و خاصة أن جمهور التلفزيون يشكل مجتمعا غير متجانس . و على اعتبار أن الغاية التي نسعى إليها تتمثل في تحقيق الأهداف المحددة سلفا للبرنامج , و التي تتمثل في إحداث تغيرات في كل أو بعض العناصر الخاصة بدرجة وعي المشاهدين أو معرفتهم و درجات فهمهم , أو اهتماماتهم و آرائهم و وجهات نظرهم و اتجاهاتهم (سلبية أو ايجابية) , و مدى إقناعهم أو تأثيرهم بها .. الخ .

و من الأطفال الذين نهتم بهم في هذه الدراسة الطفل المنغولي (طفل متلازمة داون) و هو من الأطفال المعاقين ذهنيا ذوي الاحتياجات الخاصة و هو طفل مرح ودود و محب يتميز بروح الدعابة و النشاط , كما يحب التقليد و المحاكاة لذا يلتفت إلى الآخرين و يحاول التعرف عليهم والاندماج معهم , و من خلال هذه الخصائص الاجتماعية التي يتمتع بها طفل متلازمة "داون" نستنتج حبه و شغفه بالدراما التلفزيونية كنموذج للمجتمع الخارجي الذي يتطلع الطفل "الداون" لمحاكاته و تقليده و التعرف عليه .

و من خلال هذه الدراسة نحاول التعرف على اتجاهات عينة من جمهور التلفزيون المتمثلين في أفراد أسر أطفال متلازمة أعراض "داون" نحو الدراما التلفزيونية المقدمة بالتلفزيون المصري و تحديدا المسلسلات التي تعرض صورة للطفل "الداون" بهدف معرفة اتجاهاتهم ونظرتهم نحو هذه الصورة و مدى رضائهم عن ما تقدمه الدراما من خلال هذه الصورة .